مصانع قال مجاهد قصورا مشيدة وقال
الكلبي هي الحصون وقال قتادة ماخذ الما
يعني الحياض واحدها مصنعة ولما كان
هذا الفعل حال الراجي للخلود قال لهم لعلكم
اي كانكم تخالدون فيها فلا تموتون تدبير
لهم افعالهم الخبيثة بقوله واذا بطشتم اي اردتم
البطش باحد بضرب او قتل بطشتم جبارين
اي من غير رافة قال البغوي والجبار الذي يضرب
ويقتل على الغضب تنبيه انما قدرنا الارادة
ليلا يتحد الشرط والجزا وجبارين حال ولما
خوفهم هود عليه السلام لهذا الانكار وهو
اتخاذ الابنية العالية يدل على حب الدنيا
واتخاذ المصانع يدل على حب البقا والجبارية
تدل على حب التفرد بالعالي وهي ممتنعة
الحصول للعبد خوفهم بهذا الانكار عقاب
الجبارين تسبب عن ذلك قوله فاتقوا الله اي
الذي له صفات الجلال والاكرام واطيعون زيادة
في دعائهم الى الاخرة وزجرهم عن حب الدنيا والا
تشغال بالشرف والتجبر ثم وصل هذا الوعظ
بما

بما يؤكد القبول بان نبههم على نعم الله تعالى
عليهم واتقوا الذي امدكم اي جعل لكم مددا وهو
اتباع السنن ما يقويه على الانتظام بما تعلمون
اي ليس فيه نوع خفا حتى تعقلوا عن تقييده با
لشكر ثم فصل ذلك المجمل بقوله امدكم بانعام
تقبلكم على الاعمال وتاكلون منها وتبيعون وبنين
يعينوكم على ما تريدون عند العجز وجنات
اي بساتين ملتفة الاشجار بحيث تستر داخلها
وعيون اي انهار تشربون منها وتسقون انعامكم
وبساتينكم ثم خوفهم بقوله تعالى اني اخاف
عليكم قال ابن عباس عصيتموني اي فانكم
قوي ليسوني ما يسوكم عذاب يوم عظيم
في الدنيا والاخرة فانه قدر على الانعام فهو
قادر على الانتقام وتعظيم اليوم اعظم من
تعظيم العذاب ولما بالغ عليه السلام في وعظهم
نبههم على نعم الله سبحانه وتعالى حيث اجملها
ثم فصلها مستشهدا بعلمهم وذلك انه انيقظهم
عن سنة غفلتهم عنها حين قال امدكم بما
تعلمون ثم عددها عليهم وعرفهم انعم بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)